Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سحيق فيزعجها أن تشاهد نِعم الله تعالى وألطافه مبسوطة على عباده؛ كما أنَّها تطير فرحاً وسروراً حينما تشاهد منكوباً أو مبتلى وهو من أقبح أنواع الحسد وأفحشها حيث يقول الرسول الأكرم ﷺ: «إنَّ لنِعم الله أعداء» فقيل: ومن هم؟! قال: «الذين يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله».

ب ـ أن ينشأ من حبّ المرء الحسود للتفوّق على الغير فيسوؤه أن يتفوّق غيره عليه، ويحسب أنَّه ينعم إذا تفوّق على غيره، وهذا مذموم بقوله تعالى:

﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ﴾.

(٥٤ ـ النساء)

ج ـ أن ينشأ من احتقار الحاسد للمحسود، فإذا ظفر المحسود بنعمة وافرة يتمنى زوالها، ومن هذا القبيل حسد الكفّار للأنبياء على ما وهبهم الله من النبوّة والكرامة، فقد قالوا لهم على ما حكاه القرآن:

﴿ قَالُوا۟ مَآ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحْمَٰنُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾ ﴾.

(١٥ ـ يسّ)

هذا ويدفعهم الحسد إلى إلصاق الطعون والتُّهم الكاذبة بهم؛ ويكون ذلك سبباً لإذاعة فضلهم وعلوّ مكانتهم، كما قال الشاعر الفذّ أبو تمام:

وإذا أراد الله نشـــر فضيلـــة ... طـويـت أتـاح لهـا لسـان حسـود
لولا اشتعال النار فيما جاورت ... ما كان يعرف طيب عرف العود
لولا التخوّف للعواقب لم يزل ... للحاسد النعمى على المحسود